مع اتساع الخطوة خلاف مشية المختال وكل ذلك بتشبث
ورفق دون عجلة صبب بالتحريك منحدر من الارض يسوق
اصحابه اي يقدمهم ويمشي خلفهم كانه يسوقهم وفي
رواية ويقول خلوا ظهري للملايكة ولانه راع والراعي يقدم
رعيته وكانه من هنا اخذ الملوك تقديم جيوشهم في الجملة
ويبدا حتى الاطفال تعليما لرسوم الشرع باشداقه جمع
شدق بالكسر ويفتح والدال مهملة طفطفة الفم من باطن
الخدين والمراد ان فمه وسيع والعرب تتمادح بها وتذم بصغر
الفم بجوامع الكلم قليلة الالفاظ كثيرة المعاني فصلا حقا من
القول واضحا مبينا دمثا بفتح المهملة وكسر الميم وضم ثا من
المهانة اوالاهانة اي لا الحقير ولا المحتقر غيره لم يكن ذواقا
شيا يذاق اين هذا ممن كا مثالنا ينسحط عند ما لا يعجبه
ويفرح بما استحلاه ما ذاك الا لانا ممن اتخذ الهه هواه واما
من شهد ان كلا من عند الله فلا يسخط لقضاه بل
يستحليه طالبا لرضاه كما قلت

اصنع لما شيت يا سولي ويا املي ٭ مهما تواه وكن للصب سلطانا
فكل ما منك يا محبوب يطربني ٭ حتى البلاوي اراها منك احسانا
وكل ما فيك يا مقصود يدهشني ٭ حتى اصير بطول الدهر حيرانا
فانظر الي فاني عمن شغف ٭ ولم ازل فيك مشغوفا وولهانا
ولا يغضب لنفسه من حيث هي مجردة بل يغضب لها بمعارضة
كونها مطيعة لربها ومحبوبة له ولما منحت من مقام النبوة وشان
الفتوة وهذا من الغضب لله وقد قال من اذاني فقد اذى الله
ولهذا كم من مرار يسميه الله في الكتاب العزيز بقوله وان
يكذبوك فقد كذبت اخوة نفسك وغيره وكل من اخذه في هذا المقام
فلا حرج عليه ولا ملام ومثله الانتصار فافتنع يا ابصار

اشار

اشار بكفه كلها قال ابن الاثير اراد ان اشارته مختلفة فما كان
منها في ذكر التوحيد والتشهد كان بالمسبحة وحدها وما كان في
غير ذلك كان بكفه كلها ليكون بين الاشارتين فرق واشام مال
وانقبض حب الفمام المبرد شبه الاسنان في البياض والرونق
فيرد ذلك اي اي جعل من جز نفسه ما يوصل الخاصة اليه فتوصل
عنه للعامة وقيل يجعل منه للخاصة ثم يبدا لها في جزاخر بالعامة
رواذا محتاجين اليه وطالبين لما لديه ذواق ماكول او مشروب
غالبا او علم يتعلمونه ادلة دالين على الخير بشره بالكسر طلاقة
الوجه عباد عدة وتهيي اي استعداد ومواذرة معاونة
ولا يوطن اي لا يتخذ للصلاة موضعا معينا وينهى عن ذلك
لكا جا مفسرا في غير هذا الحديث واقول وفيه اشارة ايضا الى
انه صلى الله عليه وسلم لا يتوطن اماكن الدنيا باطنا وان توطنها
ظاهرا بل توطنه في حضرة ربه ومقام شهوده وقربه وكذا
نهي غيره عن ذلك ليكون دايما فارا الى ربه ومستوطنا
لشهود حبه ولذا كان حب الوطن من الايمان وهذا معنى
القربة والعبور الذين امن لها ابن عمر واذا انتهى الى اخره
انظر ايها التابع فعل السيد المتواضع وقولهم

صدر المجالس حيث حل رايسها
وقولهم
بسكانها تغلو الديار وترخص
وقولهم
السر في السكان لا في المنزل

وكونوا ممن يتشرف به المكان لا ممن يتشرف هو به يا عميان
كيف وهو فعله كان يامر بقوله لما يعلم ما يترتب عليه من المفاخر
والمكسب وعلى خلافه من المفاسد والعطب فان لمن يدعي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)